

خالته شيئاً ما . رآته بعد ذلك مبلغاً من المال ولاحظت أيضاً أنه لم يقف عندما سلم عليهما لحظة الوصول، ولم يقف وهو يسلم عليهما مودعاً . قالت أن السبب في ذلك ربما كان نوعاً من كبر النفس . خالته قالت أنه كبير وما دام من الكبار هل من المعقول أن يقف لهما؟ في طريق العودة، قالت خالتهما أنه ما دام قد وعد فمن المؤكد أنه سيفعل وأن خدماته وصلت إلى كل من يعيش في البلد .

تأخر النقل، فحضرت مع خالتهما مرة أخرى . لم يكن أمر النقل هو الذي يعنيهما بشكل أساسي ولكن السفر إلى مصر كان متعة المتع بالنسبة إليهما . قالت لنفسها أن البحر الأحمر وبيت خالتهما سواء، هي في كل الأحوال غريبة، ربما كان السكن الداخلي في البحر الأحمر أفضل من بيت خالتهما، لا خلاص لها إلا في بيت يخصها وحدها، تكون هي صاحبه وهذا لن يحدث إلا بالزواج .

سألت نفسها، وأين هو الزوج في الزمان الصعب الذي تعيش فيه، بينها وبين الزواج صعوبات لا يقدر عليها ولا الأبطال في الحكايات السعيدة القديمة .

في المرة الثانية، كرر وعده، قال أن بعض الظروف الطارئة عطلت صدور أمر النقل، ولكنه سيصدر، رُحِبَ بهما